

## حافظ عليان ضد البديل عن القتال

- ١ -

وينام هذا الليل يا شعبي وابقى صاحبيا  
ولان يافا لم تكن يوما نقيض البرتقال  
سيكون صوتي جارحا  
ويكون موتي واضحا  
ضد البديل عن القتال

- ٢ -

متوحش هذا اللقاء...  
كان كل خطيئة في الارض تزداد اعتراضا  
متوحش هذا الوداع...  
كان كل هزيمة في الارض تزداد ارتجافا  
والقائمون - القاعدون - على قيادة حيننا  
او حربنا  
ذهبوا خفافا

- ٣ -

متوحش عنوانها ان كان في بيروت...  
كل لصوص هذا العالم السفلي .  
والمتدربون على اغتيال الحب .  
كانوا يعرفون هويتي  
كل الجهات الان ضد حبيبي  
هل تعطني بحرا ، لاحرق جثتي ؟  
ادمنت كل ملاحقات الشرطة الاندال ،  
ليس لدي حق في التسكع في الشوارع ،  
لا ولا حق التشرذم في ضواحي الليل ،  
تأخذني تقارير ،  
وترجعني تقارير ،

الى ايدي السكارى من رجال الامن  
وانا احدق في عيونك علني القى الوطن

- ٤ -

وينام هذا الليل يا وطني وابقى صاحبيا  
ولان يافا لم تكن يوما نقيض البرتقال  
سيظل صوتي جارحا  
ويظل موتي واضحا  
ضد البديل عن القتال

مجلة « الى الامام »  
٩ نيسان ١٩٧٦

ودمشق / الجارية المحروسة ...  
تنتظر الآتي بالحلم مفاجأة ...  
لكن تتوجس !.. !

ان يستخلف حلم قرامطة الشام  
احقاد العزى .. !

ورأيتك يا اكوخ التل المنهوش من الشام  
غيمة غيظ ...

مرجل ثار يغلي من خبب التاريخ !.. !  
اذ ينجر ضبابا / موجا/ عاصفة/ ناقة لعنة !.. !  
في عنق الاسد الفاشي  
الاسد الفاشي في قلب الامة طعنه ...

ورأيتك غيمة غيظ

اثناء تطعم ابناء الشهداء ...

لبن النقمة

وحلمت بتكوير الكون المتحلزن

وحلمت بك الكون الشامخ

وحلمت بعصف ياكل شاربه المتعفن

غابات رؤوس مقطوفة

ورأيتك منسدلة

اشجار اصابع

تتهم التاريخ العاهر في شرفات دمشق

يا غيمة غيظ

سيلي زفتا / وانداحي في مصران القاتل

يا اشلاء التل

لا تنزعجي

ان الخيّم في السفح

احقاد قرامطة الشرق

وانزرعي بذرة ثورة

ها جاء التاريخ يغربل اصحاب الباطل

ويذيب شعارات الزيف

نقعا ينساح على وجه القاتل

جريدة « العلم » المغربية  
٤ ايلول ١٩٧٦